تعريف بالكتاب والكاتب

فى البدايه يجب ان نجدد النوايا ونعددها ونسأل الله الإخلاص لذلك اول ما بدأ به الإمام النووي هو حديث النوايا

تعريف بالكتاب

- هو كتاب علمي تربوي للإمام النووي «محيي الدين يحيى بن شرف النووي»
- وسمّي النووي: نسبة إلى بلد تُسمى نوى فى الشام وتوفى عام 676هـ وله من العمر 45 عاماً
- وهو من أئمة الشافعية
- وله مؤلفات عظيمة بورك له فيها بركة عجيبة:

أشهرهم كتاب: «رياض الصالحين» قام بجمعه	كتاب الأذكار	الشرح الأشهر لصحيح مسلم «المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج»	في الفقه: كتاب المجموع شرح المُهذب، مات ولم يُكمله وأكمله علماء بعده

ولكن الأمر ليس بقدر العلم الذي تملكه فالبركة دائما لها علاقه بأسرار لك مع لله والإخلاص والتقوى والورع

الجدال حول الإمام النووي

كان للإمام النووى بعض الزلات فى العقيده في مسالة الأسماء والصفات فحدث لغط كبير من أناس سفهاء يطعنون فيه ويأمرون بترك كتبه وبعضهم تكلم فى حرقها!

تلخيص لتعليق ابن عثيمين على النووي -كان ممن شرح الأربعون النووية-

شخص الإمام النووي	الموقف منه
•عالم شافعي مُكثر من التأليف، واشتهرت مؤلفاته •كتبه منتشرة في المساجد، مما يدل على إخلاصه وقبولها.	• مجتهد مُعتَرف بفضله، لكنه وقع في تأويل بعض الصفات (أخطاء مغمورة في بحر حسناته). • رفض التطرف ضده (كالدعوة لحرق كتبه)، وتأكيد أن اجتهاده معذور.

الخلاصة: هو مجتهد له أجره ، ونسأل الله أن تكون أخطاؤه مغفورة مقابل اجتهاده العظيم

مقدمة كتاب الأربعون النووية

اسم الكتاب: "الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام" (نُسب لاحقاً للنووي فاشتهر بالأربعين النووية).

ملخص مقدمة الكتاب

- الغرض من الكتاب: جمع أحاديث تشمل قواعد الدين الأساسية.
- ضعف حديث الأربعين رغم كثرة طرقه.
- منهج النووي في كتابه: جمع 40 حديثًا شاملة لأصول الدين وفروعه، مع التركيز على: الصحة، سهولة الحفظ، شرح الألفاظ الصعبة.
- أهمية الكتاب:

يشمل قواعد دينية كبرى (بعضها وصف بأنه نصف الإسلام أو ثلثه).

ينبغي لكل طالب آخرة حفظها لفائدتها العظيمة

- إشارة إلى شمول الأحاديث لجميع الطاعات المهمة.

ملاحظة: النووي أوضح أنه لم يعتمد على حديث الأربعين الضعيف، بل على أحاديث أخرى صحيحة تحث على تبليغ العلم.

تعليق على كلام الإمام النووي

قول النووي: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف

وهذا عليه مأخذ وهو: أن العلماء لم يتفقوا جميعهم على ذلك

وإنما منهم من يُنكر العمل تمامًا بالحديث الضعيف والعمل به ولا حتى فى فضائل الأعمال ويقول الصحيح يكفينا	لكن الأغلب على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال ولايجيزون العمل به في العقائد أو الأحكام

وأيضا العمل به فى فضائل الاعمال يكون بشروط:

ألا يكون الحديث شديد الضعف	أن يكون الحديث يندرج تحت اصل معمول به أصلاً	ألا تعتقد ثبوت هذا الحديث عن النبي -ﷺ- حتى لاتنسب له مالم يقُل

📌جملة من جمع أربعين حديثاً: لم يتم تحديدها فى أي شئ ستكون فأجتهد العلماء وجمعوها في مجالات شتّى، وكلها مقاصد صالحةومازال إلى الآن العلماء يؤلفون أربعون من أي قسم

قول الإمام النووي أن جميع الأحاديث في الأربعون متفق على صحتها

ولكن جاء بعضها مختلف على صحتها

أصل فكرة الكتاب

1. كان مجلسًا حضره الإمام النووى لأبى عمرو بن الصلاح -وهو محدث كبير جدًا-.
2. فجاءته هذه الفكره وجمع 26 حديث في قواعد الإسلام
3. فأعجب الإمام النووي بالفكرة وأخذ ال26 ووضع عليهم 16 فخرج الكتاب ب42 حديثًا
4. بعد ذلك أخذ الكتاب ابن رجب الحنبلى ووضع 8 أحاديث عليهم لإكمال الصورة وسمّاه الخمسين الرجبية وشرحه فى كتاب جامع العلوم والحكم

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت رسول اللهﷺيقول:(إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلَى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ)

رواه إماما المحدثين البخاري ومسلم
أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره بن باردسبه البخاري الجعفى . وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى
فى صحيحيهما الذين هما أصدق الكتب المصنفة

تعريف بالراوي

من المفترض أن نعرّف الراوي، ولكن عمر بن الخطاب أشهر من أن نعرفه:

- فهو الذى آلت إليه الخلافة بعد أبي بكر الصديق
- وهو الفاروق الذى فرق الله به بين الحق والباطل
- وهو حسنة من حسنات أبي بكر الصديق الذى نصّبه في الخلافة

وقد أحسن أبو بكر حين اختار عمر رضى لله عنه للخلافة

لذلك قيل أفرس الناس ثلاثة: (العزيز في يوسف حيث قال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا، وابنة شعيب -عليه السلام- حيث قالت لأبيها في موسى عليه السلام: يا أبت استأجره، وأبو بكر في عمر -رضي الله عنهما- حيث استخلفه)

في فضل الحديث

كثير من أهل العلم حينما ألّفوا كتبًا في السنّة جعلوا هذا الحديث هو أول حديث مثل: الإمام النووي، والبخاري

وكانت هذه النصيحة من إمام البخاري -اسحاق بن رهواى- فهو نصحهُ ان يُقدم كتابه بهذا الحديث العظيم الجليل

سبب الحديث

يُقال أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما الزواج بأم قيس.

- هذه القصة صحيحة ولكن لم يثبُت ارتباطها بالحديث **فلا يوجد دليل على أن النبي -ﷺ- قاله بسبب هذه القصة.**
- وحتى لو أن النبي -ﷺ- قاله بسبب القصة **فالعبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب**

عجائب حديث إنما الأعمال بالنيات

- **يقول الإمام أحمد عنه:** "هو ثلث الإسلام" «أي: ثلث أحكام الدين تتفرع منه»
- **يقول الشافعى:** هذا الحديث يدخل فى سبعين باب من أبواب الفقه
- **يقول الإمام أحمد:** مدار الإسلام على ثلاث أحاديث:

«إنما الأعمال بالنيات» ← وهو عليه مدار أعمال الباطن،
«من أحدث فى أمرنا ماليس منه فهو رد» ← لأن مداره على الاتباع وأعمال الظاهر،
«إنما الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات»

ما هي النية؟

النية هي: القصد وإرادة الفعل سواء كان هذا الفعل مقدورًا عليه أو معجوزًا عنه والنية هي التى يُفرق بها بين الأعمال وهي التى يُعرف بها المُراد من الأعمال

المستفاد من النية:

1. المقصود من العمل وهو مايتعلق بالإخلاص والرياء
2. تمييز العبادات عن العادات

مثال1: استيقظ احدهم ودخل للأستحمام بنية أن تكون راحته نظيفه وجميله، ثم عندما خرج اكتشف أن على ثوبه مني؛ إذًا هو احتلام، فيجب عليه الآن أن يستحم مرة ثانية من الجنابة؛ لأن **الاستحمام الأول كان عادة والثانى عبادة**

وكان الفرق بينهم نية!

مثال2: أحدهم لا يأكل من وقت الاستيقاظ إلى المغرب فهل يؤجر؟ نسأله، فإذا قال أنه لا يريد أن يأكل لأنه في رجيم وتعوّد على أن يأكل بالليل فهو **لايؤجر؛ لأنه لم ينوي الصيام**. وقال رجل آخر عندما سُئل: أنه يصوم لله، **فهذا يأخذ أجر لأن الأول فعلها عاده والثاني عبادة**

3. تمييز العبادات بعضها عن بعض — مثال: أعطى الفقير 100 جنيه فهل هى صدقة أم زكاة ؟! هنا التحديد يكون **على حسب النية**
4. يُستفاد من النيه نقل المباحات «العادات» الى عبادات:

تحويل العادات الى عبادات

عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه ذكَرَ أشياءَ يُؤجَرُ فيها الرَّجلُ، حتى ذكَرَ لي غِشْيانَ أهلِه، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أيُؤجَرُ في شَهوتِه يُصيبُها؟ قال: أرأيتَ لو كان آثِمًا، أليس كان يكونُ عليه الوِزرُ؟ فقالوا: نَعَمْ، قال: فكذلك يُؤجَرُ

وهكذا يمكن تحويل كل شئ الى عبادات عن طريق النوايا

تفسير الحديث

معنى الأعمال بالنيات:

1. المعنى الأول أنه لايتصور أن يكون هناك عمل بدون نية سواء كانت نية صالحة أو فاسدة فدائمًا تصدر الأعمال عن نيات ← **النية أسهل من عدم النية:**

مثال1
ذاهب ليصلي الظهر فيوسوس أنه لم ينوي، هذا مستحيل لأنه بالأصل ذاهب ليصلي الظهر
مثال2
يتسحر ثم يوسوس أنه لم ينوي الصيام، هنا هو نوى أكثر من مرة ولم يدري فهو عندما ذهب ليأتي بأشياء السحور كانت هذه نية وعندما جهزه نية وعندما استيقظ ليتسحر نية فكيف يتصور بعد كل هذا أنه لم ينوي الصيام

2. المعنى الآخر أن الأعمال تفسد أو تصح بالنيات وتُقبل أو ترد بالنيات
فمن عمل عمل لله قُبل ومن عمل لغير الله كان عليه رد
3. إنما تُعرف الأعمال بالنيات فرض أم نفل عادة أم عبادة

معنى وإنما لكل إمرئ مانوى:

هنا ليس الجملة تكرار وإنما يتكلم النبى ﷺ عن الأجر لذلك المثال الذى ضربه النبى ﷺ هو تطبيق على [إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ مانوى]

فالجملة الأولى -إنما الأعمال- بالنيات تحدد نوعية العمل
والجملة الثانية -وإنما لكل امرئ- مانوى تحدد الأجر

أمثلة على حديث إنما الأعمال بالنيات

1. حديث الثلاثة (القارئ، والمُنفق، والمجاهد) الذين عملوا أعمال هي من أجل الأعمال ولكن نواياهم لم تكن إلا رياء!
هؤلاء الثلاثة لم يؤجروا بل عُذبوا لأن أعمالهم كانت صالحة لكن نواياهم كانت فاسدة

2. قول النبي ﷺ: (إنَّكَ لن تُنْفِقَ نفقةً تبتَغي بها وجهَ اللهِ عزَّ وجلَّ إلَّا أُجِرْتَ بها حتَّى ما تجعلُ في فَمِ امرأتِكَ)
هنا يوضح النبي ﷺ أن العادة إذا نويت بها عبادة تؤجر عليها

شروط قبول أيّ عمل

1. **التوحيد**: فلابد أن يكون مسلم، فلا يُتصوّر أنّ كافرًا يعمل العمل لله
2. **الإخلاص**: وهو أن يكون العمل خالصًا لوجه الله -تعالى- فإذا أراد به وجه الناس لايُقبل
3. **الاتباع**: وهو أن يكون على هدي النبي -ﷺ-، فإذا كانت بدعة لاتُقبل حتى وإن كان خالصًا لوجه الله

قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

قال الفضيل بن عياض: " أحسنُ عملًا " أخلصهُ وأصوبهُ .
قيل: وما أخلصهُ وما أصوبهُ؟

قال: العمل لا يقبل حتى يكون **خالصًا**
صوابًا، الخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة.

📌وهذه الشروط تكون في السلوك لكن هناك شروط أخرى فقية تختلف باختلاف العبادة كاستقبال القبلة..... إلخ، وهي تحت شرط الاتباع

حكم الإشراك فى النية

وهو الرياء وهذه المسأله على ثلاث أحوال:

1. أن يكون عند بداية العمل يريد وجه الناس، فهذا العمل حابط غير مقبول وليس له فيه أجر
2. أن يكون الدافع له فى العمل من البداية وجهه الله ووجه الناس، فهذا العمل غير مقبول وليس له فيه أجر
في الحديث←قال اللهُ تعالى: أنا أغْنَى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ ، مَنْ عمِلَ عملًا أشركَ فيه معِيَ تركتُهُ وشِركَهُ
3. أن يكون ابتدأ العمل بإرادة وجه الله تعالى، ثم طرأ عليه الرياء لسبب ما

فهنا المسأله على احتمالين

جاءه الخاطر فدفعه وقاومه وكرهه	أن يسترسل مع الخاطر ويعمل به
فهذا العمل مقبول ومأجور على العمل وعلى مقاومة خاطر الرياء	فهنا اختلف العلماء
ويدخل في هذا الباب الوسوسة هو مأجور طالما أنه يدافع الوسوسة فالوسوسة لمن يدفعها ليست ذنب وإنما عمل صالح	هل حبط عمله كله؟ أم يأخذ الأجر على بداية العمل فقط ويبطل العمل عندما بدأ الرياء؟!
قال النبي -ﷺ-: (الحمدلله الذي رد كيدهم بالوسوسة)	**الراجح انه ياخذ الاجر على بداية العمل المخلص فيه ويبطل الباقى ولله اعلم**
أي أن الشياطين من قلة حيلتهم وضعفهم يلجئون للوسوسة	

حكم التشريك فى النية

مسألة تلتبس على البعض

التشريك فى النية: هو أن الإنسان يريد بالعمل وجه الله ومنفعة دنيوية.

مثال
- يستغفر ليرزقه الله الولد
- خرج ليحج ويتاجر
- يحفظ القرآن ويأخذ أجر
..... الخ

فهذا ليس رياء بل إن لله أذِنَ بها

- فقال الله تعالى: [لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ]
- وقال النبي -ﷺ-: [إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُم عليه أَجرًا كِتَابُ اللهِ]
- وقال الله تعالى: [فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا [10]
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا [11] وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ]

لكن تأثيرها يكون في الأجر!

←فمن يعمل العمل ليحصل منفعة دنيوية بجانب إراده وجه الله ينقص أجره
←والذي لم يرد أي منفعة دنيوية أجره أكمل وأفضل

قال النبي -ﷺ-: [«ما مِن غازِيَةٍ، أوْ سَرِيَّةٍ، تَغْزُو فَتَغْنَمُ وتَسْلَمُ، إلَّا كانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورِهِمْ، وما مِن غازِيَةٍ، أوْ سَرِيَّةٍ، تُخْفِقُ وتُصابُ، إلَّا تَمَّ أُجُورُهُمْ.»]

مسائل متنوعة

مسألتان متضادتان

الأعمال التى فى أصلها يُبتغى بها وجه الله فقط

لاتصح إلا اذا أردت بها وجه الله

مثل الصلاة، والصيام، والدعاء، فهى لاتُقبل ولا تصح **إلا إذا أردت بها وجه الله فقط**

الأعمال التى فى أصلها لايُراد بها وجه لله

لابأس ألا يُراد بها وجه الله

مثل الأعمال الدنيوية
مثال ← يُذاكر ليدخل كلية الهندسه ويحصل على شهاد ويعمل
مثال← يعمل ليحصل على مرتب

📌فهو هنا لايأثم لكنه خسر كثيرًا، فبالنية كان من الممكن أن ينتقل من العادة للعبادة **(النية تجارة العلماء)**

مسائل خاصة بالهجرة

فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه

عندما تكلم النبي -ﷺ- عن الهجرة لله ولرسوله

كررها

وهذا دليل على أنها عمل عظيم وفيه أجر كبير

ولكن عندما تكلم عن الدنيا

قال -ﷺ-: فهجرته إلى ما هاجر إليه

وكأنه تحقيرًا لها

أنواع الهجرة

الهجرة من بلاد الكفر لبلاد الإسلام

فهذه تكون واجبة لمن لايستطيع أن يُقيم دينه فى بلاد الكفر
ومستحبة إذا كان يستطيع أن يقيم دينه في بلاد الكفر

الهجرة العامة

وهي الهجرة إلى كل مايحبه الله والمهاجر من هجر مانهى الله عنه

[عبادة فى الهرج كهجرة إليّ]

يُشرع الهجرة من بلاد كفر إلى بلاد كفر [كالهجره من مكة إلى المدينة]

الاستفادات

- يجب على الإنسان ان يُسرع فى أعمال الخير فلا يعلم متى ينقضي عمره
- الوصول ليس بالكميات ولكنه بالكيفيات والصدق واليقين والإخلاص وحسن الظن بالله
- عدد النوايا قدر ماتستطيع فالله كريم

النية والعمل

النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد

يسرق ليتصدق
يضني ليحج

النية وحدها لاتكفيك إذا كنت تقدر على العمل

النية تُغني عن العمل المعجوز عنه لكنها لاتغني عن العمل المقدور عليه

يستطيع الصلاة←تقول له صلي
يقول إنما الاعمال بالنيات فهو فهمها أن النية تُغنى عن العمل!

فهذا يطعن فى صدق النية فلو صحّت النية لفعلت، **فالنية صدقها في السعي**

النية تكفيك إذا كنت عاجز عن العمل

قال النبىﷺ[مَن ماتَ ولَمْ يَغْزُ، ولَمْ يُحَدِّثْ به نَفْسَهُ، ماتَ علَى شُعْبَةٍ مِن نِفاقٍ]

مثال←من كانوا يريدون الذهاب فى غزوة تبوك وقال لهم النبي -ﷺ-: لا اجد ما أحملكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع، فأخذوا الأجر.

قال النبي -ﷺ-: [مثل هذه الأُمَّةِ كمثلِ أربعةِ نفرٍ رجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا وعلمًا فهو يعملُ بعلمِهِ في مالِه يُنفقُه في حقِّه ورجلٌ آتاه اللهُ علمًا ولم يُؤتِه مالًا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فهما في الأجرِ سواءٌ ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا ولم يُؤتِه علمًا فهو يخبطُ في مالِه يُنفقُه في غيرِ حقِّه ورجلٌ لم يُؤتِه اللهُ علمًا ولا مالًا فهو يقول لو كان لي مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فهما في الوِزْرِ سواءٌ]

وللاسف يحدث كثيرًا أن شبابًا يقلبون في التيك توك والفيس بوك ويرون فيديوهات لمغنين وغيرهم ويتمنون لو أنهم يعملون مثلهم فهم في الوزر سواء!

قال النبي -ﷺ-: [إذا التَقى المسلمان بسيفَيهما ، فقتل أحدُهما صاحبَه ، فالقاتل و المقتولُ في النَّارِ قيل : يا رسولَ اللهِ هذا القاتل فما بالُ المقتول ؟ قال : إنه كان حريصًا على قتلِ صاحبِه]

وهذه المسأله تختلف عن ماقاله النبي -ﷺ-: (من هم بسيئه فلم يعملها فله بها حسنه)

هنا هو هم يفعلها وقادر عليه ولكنه تراجع ابتغاء وجه الله وخوفا من الله

لكن من ذهب ليفعل السيئة ولكنه عجز على أن يحصل عليها أو أن يعملها **فعليه الوزر**

الفرق بين النية والخاطر

الخاطر لايُحسب مادام أنه لم يتحول لنية وحزم للفعل

يكفي في حصول أجر العمل أن تنويه لله ولم لم تعلم الاجر وكذلك من فعل الحرام يأخذ الذنب ولو لم يعلم الوزر

التلفظ بالنية

هذه المسأله لم ترد عن النبىﷺ ولا الصحابه ولا التابعين وانما بدأ الخلاف يدب فيها فى المتاخرين فقط

البعض قال: أن التلفظ بها بدعة ولايجوز التلفظ بها

والبعض قال: يجوز التلفظ بها ولكن سرًا فقط

والقول الغريب الشاذ: يُستحب أن يجهر بها

📌والصحيح والراجح لايتلفظ بها والنية محلها القلب لأن هذا لم يرد عن النبى -ﷺ- ولا الصحابة ولا التابعين، بل التلفظ بها يفتح باب وسوسة خطير

البعض يقول: نحن نجهر بالقول فى لبيك اللهم عمرة ← **هذه ليست نية وإنما جهر بالتلبية والدليل أنك تظل تقولها مرارًا وتكرارًا**